

5/7 شرح كتاب الكبائر /الظلم باخذ اموال الناس بالباطل /

عبدالعزيز بن باز - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

السيئات كلها والمعاصي كلها وان يكون حذرهم من الشرك والكفر اشد واعظم رزق الله الجميع التوفيق والهداية. الكبيرة العشرون
الظلم باخذ اموال الناس بالباطل. قال الله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام - [00:00:00](#)
وقال تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبيغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم. وقال تعالى والظالمون ما لهم
من ما لهم من ولي ولا نصير قال صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة متفق عليه. وقال من ظلم شبرا من الارض -

[00:00:23](#)

طوقه الى سبع اراضين يوم القيامة. متفق عليه. وقال تعالى ان الله لا يظلم مثقال الذرة وفي الحديث هو ديوان لا يترك الله تعالى
منه شيئا وهو ظلم العباد. رواه الحاكم في - [00:00:53](#)

وقال عليه الصلاة والسلام مطل الغني ظلم. متفق عليه. ومن اكبر الظلم اليمين الفاجرة على حق عليه. قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له - [00:01:13](#)

النار. قيل يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا. قال وان كان قضيبا من اراك. رواه مسلم والنسائي هذه الكبيرة العشرون فيما يتعلق
يظلم الناس باموالهم الله جل وعلا حرم على - [00:01:33](#)

المسلم ظلم اخيه فليس لاحد يظلم اخاه بغير حق قال الله جل وعلا ولا تأكلوا اموالكم بينكم الباطل قال تعالى والظالمون ما ولهم
الولي والعاصي قال جل وعلا انما السبيل على يظلمنا الناس ثم يقول ربي اهل الحق - [00:01:53](#)

قال تعالى ومن يظلم منكم يذقه عذابا كبيرا فضل من شره عظيم وعاقبته وخيمة فالواجب على كل مكلف ان يحذر ذلك وان يبتعد
عنه ولا يتساهل فان من ظلم الشيء من ظلم الشيء اليسير جره الى ظلم كبير - [00:02:15](#)

يقول الله جل وعلا يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظلموا. هكذا جاء في الحديث القدسي عن النبي
صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل رواه مسلم - [00:02:39](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة ويقول صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم
حرام دمه وماله وعرضه وخطبهم صلى الله عليه وسلم في عرفات - [00:02:50](#)

وفي يوم النحر من حجة الوداع حذرهم من الظلم قال ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا ومن ذلك الظلم بالكذب - [00:03:05](#)

والعبادة الفاجرة هذا من الظلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اقتطع حقا حقا من المسلمين فقد اوجب الله له النار وحرم اهل
الجنة قال وان كان شيئا يا رسول الله؟ قال وان كان قريبا من العراق - [00:03:21](#)

فالواجب على العبد ان يحذر مطلقا فان من تشهد بقليل جره الى الكثير من حديث اخر من لقي من حلف على يمين يقتض بها ما لا
من مسلم بغير حق لقي الله عليه قلبه - [00:03:38](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم الحز الاخر من ظلم شبرا من ارض طوقه الله واياه والقيام من سبع اراضيه والاحاديث في الظلم كثيرة
فالواجب على كل مسلم ومسلمة الحذر منه - [00:03:57](#)

لا في الاعراض ولا في الاموال ولا في النفوس بل يجب على المؤمن ان يصلح لنفسه فالمسلمون اخوة اولياء ليس لهم التعدي على بعضهم والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض فمن حق المسلم على اخيه ان يحترم عرضه ودمه - [00:04:14](#)

وذاته وماله واذا تعدى وجب انصافه يتعدى احد على اخيه وجب انصافه بما يجب من حجنا والى وبهذا يصلح المجتمع ويؤمن الناس اما ان لم تؤخذ الحقوق ولم تقم الحدود فبين الناس يعبت بعضهم ببعض - [00:04:38](#)

ويختلوا الامن وتهدر الكرامة نسأل الله العافية نسأل الله للجميع العافية والتوفيق. وقال صلى الله عليه وسلم من استعملناه على عمل فكتمنا مخيطة فما فوقه كان غلولا كان غلولا يأتي به يوم القيامة. رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم ان الشملة التي - [00:05:03](#)

لتشعل عليه نارا جزاك الله خيرا. ان الشملة التي غلها لتشتعل عليه نارا. فقام رجل فجاء بشراك كان وكان اخذه لم تصبه وقاسم فقال شراك من نار. رواه البخاري ومسلم. وقال رجل يا رسول الله ان قتلت صابرا محتسب - [00:05:29](#)

محتسبا مقبلا غير مدبر انكفر عني خطاياي قال نعم ان الدين رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم فلهم النار يوم القيامة. رواه البخاري. وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:53](#)

عن ابن عجرة يا كعب لا يدخل الجنة لحم النبت من سحت. النار اولى به رواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين وقال عبدالواحد بن زيد ان اسلم الكوفي عن مرة بن الهمداني عن زيد ابن ارقم عن ابي بكر رضي الله عنه - [00:06:18](#)

وقال عبدالواحد ابن زيدين عن اسلم الكوفي عن مرة الهمداني عن زيد ابن ارقم عن ابي بكر رضي الله عنون النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام - [00:06:41](#)

رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ويدخل في هذا الباب المكاس وقاطع الطريق والسارق والبطات والخابين والزغلي ومن استعان شيئا فحجده ومن طخف الوزن والكيل ومن التقط مالا لم يعرفه ومن باع شيئا فيه عيب فقد قال - [00:07:01](#)

اه والمقامر ومقبل والمقبل المشتري بالزائد. هذه الاحاديث والاثار كلها تدل على تحريم الظلم في ذلك ما يحرم في البدن والعرض يجب على المسلم ان يحذر ظلم الناس في اموالهم - [00:07:21](#)

لا بالغش ولا بالخيانة ولا بالسرقة ولا بغير هذا من وجوه الظلم المقياس وقاطعوا الطريق والسارق وخير الامانة كل هؤلاء قد شرفوا بالظلم والاكمال بالباطل الواجب على كل مؤمن ان يحذر ذلك - [00:07:38](#)

وان يكون بعيدا عن الغش والخيانة وتدليس العيوب وتدليس المعاملات ان يكون ايضا مكاسا وهو الذي يتعطي يتوسل في اخذ الضرائب المحرمة وما اشبه ذلك والمقصود من هذا ان كل من تعاطى كسبا محرما دخل في الظلم - [00:07:59](#)

فيجب على المؤمن ان يحذر الاجسام المحرمة سواء كانت بالمجاهرة والظلم او بالحيل والمكر يجب الحذر من ذلك ومنها الغلول من الغنايم ومن بيت المال كله داخل في الظلم واكل المال بالباطل - [00:08:21](#)

فالواجب على المؤمن ان يتحرك باسم الطيب وان يحذر الاكتئاب الخبيثة كنا ما شئنا كل مسلم على مسلم حرام دمه وماله وعرضه الواجب على المؤمن ان يتوخى لكسب الحلال وان يتحرى لكسب الحلال في بيعه وشرائه وسائر معاملاته - [00:08:39](#)

ويحضر الغش والكذب في المعاملات يقول صلى الله عليه وسلم في البيعين ان صدق وبين بورك لهما في بيعهما. وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما ويقول صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا - [00:09:03](#)

فالعالم فالواجب على المؤمن فيه في جميع معاملاته ان يتحرى الحق والصدق واداء الامانة حتى يسلب من الخيانة ويسلم من الظلم ويسلم من غضب الله عز وجل. رزق الله الجميع العافية والسلامة. الكبيرة الحادية عشرة الحادية والعشرون - [00:09:18](#)

السرقة قال الله تعالى - [00:09:34](#)